

مذكرة من يوسف بن إبراهيم
يطالب فيها بحقوقه
في بعض مزارع التمر
في البحرين ١٨٨٩ - ١٨٩٢

٤٢٦ - في عام ١٨٩٢ تقدم يوسف بن إبراهيم بمذكرة لحكومة الهند حول ما يزعمه من اغتصاب شيخ البحرين لبعض مزارع التمر التي يملكها في منطقتي شكارى وباميل، وقد لخص المقيم السياسي حقائق هذا الموضوع كما يلي:

٤٢٧ - كان إبراهيم بن يوسف والد مقدم المذكرة من عتوب البحرين، الذين تجمعهم علاقات غير ودية بالشيخ، ولكنه يحظى برعاية المقيم السياسي ش. خ. يناير ١٨٩٣ / رقم جنسيته التي كان عليها أثناء إقامته في ٧٩ - ٨٩.

بومباي، وقبل وفاته بعدة سنوات في عام ١٨٨٩ في دارين وهي من الأراضي التركية، عاد إلى البحرين واستقر بها، وقام برفع دعوى ضد الشيخ عيسى بن شيخ البحرين(*)، بعد تدخل الميجر جرانت الذي كان يشغل منصب المقيم السياسي المساعد في ذلك الوقت في البحرين والذي حسم الخلاف بتسليمه إحدى مزارع التمر التي يدور الحديث حولها الآن. وهناك مزرعة أخرى قدمها شيخ البحرين هدية لإبراهيم بن يوسف كتعبير عن رضائه عن عودته إلى البحرين، وبعد موت إبراهيم استرد الشيخ المزرعتين مرة أخرى.

٤٢٨ - ومقدم الشكوى هو الابن الأكبر لإبراهيم بن يوسف الذي خلف

(*) يقصد بها الشيخ عيسى بن خليفة شيخ البحرين.

وراءه أسرة كبيرة، وعند وفاة والده، كان يقيم في بومباي، وعند عودته إلى البحرين عينه الشيخ لإدارة المزارع، ولكن الورثة الآخرين اعترضوا وتقدموا بشكاواهم للمقيم، على أساس عدم كفاءة يوسف ونظراً لوقوعه تحت سيطرة المدعو عبدالرحمن(*)، المشهور بأنه شخص لا يقيم وزناً للمبادئ وبناء على ذلك أوضح الكولونيل روس لشيخ البحرين أن بعض الرعايا البريطانيين لهم مصالح في المزارع، وطلب منه أن يتأكد من إدارتها بطريقة نزيهة وعادلة، ورد الشيخ بأنه لمس بالفعل عدم كفاءة يوسف، ولذلك نقل مهمة الإدارة إلى غازي.

٤٢٩ - ووافق الكولونيل روس على هذا الإجراء ثم رفض أن يتدخل أكثر من ذلك ووعد شيخ البحرين أن يبذل كل جهد من أجل تسوية المسألة في أقرب وقت.

٤٣٠ - ثم تقدم الشاكي بمذكرة إلى حكومة الهند، فرفضت ما تقدم به من مطالب. ش. خ. إبريل ١٩٠٢، رقم ٤٢ - ٥٢.

٤٣١ - ثم تقدم بمذكرة أخرى إلى وزير الخارجية، قوبلت بدورها بالرفض، وتم إخطاره بأن حكومة صاحبة الجلالة ترفض التدخل باسمه.

ش. خ. - يناير ١٨٩٣، رقم ٧٩ - ٨٩

ش. خ. - مارس ١٨٩٣، رقم ٦٣٦.

(*) عبدالرحمن بن عبدالوهاب.